Alsina : Journal of Arabic Studies
Vol. 3, No. 2 (2021) 137-158
DOI: http://dx.doi.org/10.21580/alsina.3.2.8812

Al-Ikhtilāf al-Naḥwī fI al-Lahjah al-ʿĀmmīyah al-Sūdānīyah: Dirāsah Waṣfīyah min Khilāl al-Amthāl al-Shaʿbīyah

الاختلاف النحويّ في اللهجة العاميّة السودانيّة: دراسة وصفيّة من خلال الأمثال الشعبيّة

Gareeb Allah Babiker Mustafa
King Khalid University, Saudi Arabia
gbabiker@kku.edu.sa

Abstract

This research aims to clarify the positions and causes of the grammatical difference between the Sudanese dialect and the classical Arabic language by applying to popular proverbs. His approach is descriptive, and one of the most important results is that the Sudanese dialect is one of the largest Arabic dialects currently spoken in the Sudan and in its neighbouring countries. The Sudanese dialect tends to soften the last words in order to mitigate. The connection of mawṣūl (ال) is verbal or nominal sentence or jar-majrūr, which does not adhere to explicit status, and removes the much-returned conscience. The verb (كان) used as a tool of condition in many places. The majrūr nouns is often read as marfūʿ or manṣūb. The double (muthanná) and plural (jamaʿ mudhakkar sālim) read with yā' sign in all positions.

Penelitian ini bertujuan untuk menjelaskan letak dan sebab perbedaan tata bahasa antara dialek Sudan dan bahasa Arab klasik dengan menerapkan pribahasa populer. Dengan pendekatan deskriptif, penelitian ini menghasilkan temuan penting bahwa dialek Sudan adalah salah satu dialek Bahasa Arab terbesar yang

ISSN 2622-6146 (e) 2622-6138 (p)
© 2021 Alsina : Journal of Arabic Studies

saat ini digunakan di Sudan dan di negara-negara tetangganya. Dialek Sudan cenderung men-sukun huruf akhir kata untuk meringankan pengucapan. *Isim mawṣūl* (ال) seringkali diikuti *ṣilah* berupa *jumlah* baik *fiʿlīyah* ataupun *ismīyah* atau *jar majrūr* tanpa dibatasi dengan sifat secara eksplisit. *Ḍamīr* yang menjadi *ʿā'id* bagi *isim mauṣūl* tersebut juga seringkali dihilangkan. *Fi'il* (كان) digunakan sebagai *adāt sharṭ* dalam banyak konteks, kata benda *majrūr* seringkali dibaca *marfūʿ* atau *manṣūb*. *Isim tathnīyah* dan *jamaʿ mudhakkar sālim* dalam semua situasi ditandai dengan huruf *yā'* meskipun dalam posisi *rafaʿ* atau *jar*.

يهدف هذا البحث إلى توضيح مواضع الاختلاف النحوي وأسبابه بين اللهجة العامية السودانية واللغة العربية الفصحى بالتطبيق على الأمثال الشعبية. ومنهجه وصفيّ، ومن أهم نتائجه أن اللهجة السودانية من أكبر اللهجات العربية المتكلم بها حالياً حيث يتحدث بها في السودان وفي الدول المجاورة له. وتميل اللهجة السودانية إلى تسكين أواخر الكلمات لأجل التخفيف. والموصول (ال) تكون صلتة جملة فعلية أو اسمية أو جار ومجرور ولا يُتقيّد بالصفة الصريحة، ويحذف الضمير العائد كثيراً. ويستعمل الفعل (كان) كأداة للشرط في مواضع كثيرة، وكثيراً ما يرفع المجرور أو ينصب، ويثبت المثنى في جميع أحواله على الياء رفعاً ونصباً وجراً وكذلك جمع المذكر السالم.

Keyword: *Colloquial; dialect; proverb; Sudan; syntax.*

مقدمة

إنّ انتشار الإسلام في دول العالم كافة حمل معه اللغة العربية إلى تلك الشعوب، فتعربت بعد عجمتها واهتدت بعد ضلالتها، ولا شك أنّ الذين حملوا هذا الدين كانوا من قبائل مختلفة من جزيرة العرب. لذلك تعددت اللهجات في تلك الدول والحكم والأمثال هي الوعاء الذي يحفظ اللغة أو اللهجة مهما طال بها الزمن وتعاقبت الأجيال. ولذلك سبب اختيار هذا الموضوع هو دراسة اللهجة التي تكلم بها أهل السودان عبر العصور منذ دخول الإسلام وإلى يومنا

هذا وهي كامنة في الأمثال الشعبية التي تدور بين الناس وقد تضمنت الكثير من الحكم والوعظ والإرشاد.

والسودان هي دولة عربية إفريقية تقع في شمال شرق إفريقيا. تحدها مصر من الشمال وليبيا من الشمال الغربي وتشاد من الغرب وجمهورية إفريقيا الوسطى من الجنوب الغربي وجنوب السودان من الجنوب وإثيوبيا من الجنوب الشرقي وإريتريا من الشرق والبحر الأحمر من الشمال الشرقي. كان السودان أكبر دولة في إفريقيا والعالم العربي حسب المساحة قبل انفصال جنوب السودان عام ٢٠١١م. يقسم نهر النيل أراضي السودان إلى شطرين شرقي وغربي وتقع العاصمة الخرطوم عند ملتقى النيلين الأزرق و الأبيض رافدا النيل الرئيسيين. ويتوسط السودان حوض وادي النيل.

دخل الإسلام في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه، وكان والي مصر آنذاك عمرو بن العاص رضي الله عنه، كما تدل الوثائق القديمة على ذلك ومن بينها اتفاقية البقط التي أبرمها عبد الله بن أبي السرح مع النوبة في سنة ٣١ هجرية لتأمين التجارة بين مصر والسودان، وقيل قبل ذلك لأنّ الاتفاقية تضمنت الاعتناء بمسجد دنقلا، ومن المشهود أن جماعات عربية كثيرة هاجرت إلى السودان واستقرت في مناطق البداوة في أواسط السودان وغربه ونشرت معها الثقافة العربية الإسلامية. وازدادت الهجرات العربية إبان الفتوحات الإسلامية،[1] وجاء إلى السودان العلماء المسلمون في مرحلة ازدهار

[1] Y F Hassan, "The Penetration of Islam in the Eastern Sudan," *Sudan Notes and Records* 44 (1963): 1–8, http://www.jstor.org/stable/41716838; Fatima Kassab Al-Khalidi, "The Baqt Treaty under Islamic Law," *Journal Sharia and Law* 2018, no. 75 (2021): 35–76, https://scholarworks.uaeu.ac.ae/sharia_and_law/vol2018/iss75/9; 'Abd al-Magid 'Abdin, Fawzi F Gadallah, and G N Sanderson, "Some General Aspects of the Arabisation of the Sudan," *Sudan Notes and Records* 40 (1959): 48–74, http://www.jstor.org/stable/41719579.

الفكر الصوفي فدخلت البلاد طرق صوفية سنية مهمة تجاوز نفوذها السودان ليمتد إلى ما جاوره من أقطار.[٢]

اللغة الرسمية والرئيسة هي اللغة العربية بالإضافة إلى بعض اللغات المحلية التي تصل إلى أكثر من ٣٠٠ لغة منها لغات البجا في شرق السودان وتشمل اللغة التجرية والبداويت وهذه تشمل (البني عامر والهدندوة والحلنقة والبشاريين والأمرأر). واللغات النوبية في شمال السودان من مدينة دنقلا وحتى مدينة اسوان في جنوب مصر وتشمل (الدنقلاوية والحلفاوية). ولغات غرب السودان ومنها (الجور والفلاتة، والهوسا والزغاوة والفور والداجو والمساليت)، وتتفرع اللغة العربية إلى لهجات عدة منها لهجة الجعليين والبقارة والشكرية وغيرهم.

دخلت اللغة العربية السودان بصورة ملموسة عن طريقة العرب البدو في الفترة من القرن السابع إلى القرن السادس عشر الميلاديين عبر بلاد النوبة وبلاد البجا. وقد استقر هؤلاء العرب وتزاوجوا مع سكان وادي النيل الأصليين، ومن ثم أصبحت العربية لغة أم للمجموعات التي نتجت عن هذا التمازج العربي الأفريقي بعد اعتناقها للإسلام.[٣]

وكان لكل قبيلة لهجتها الخاصة المتميزة. والواضح أن الخلافات بين هذه اللهجات العربية كانت خلافات شكلية في معظمها، ومن ثم سهل على العربي فهم القرآن الذي نزل باللغة النموذجية المصفاة.[٤] اللهجة السودانية هي لهجة عربية يتم التحدث بها في شمال السودان ومعظم الجزء الأوسط من البلاد، وكذلك بدرجة أقل في الجزء الجنوبي من البلاد. واللهجة السودانية

[2] Milton Viorst, "Sudan's Islamic Experiment," *Foreign Affairs* 74, no. 3 (1995): 45–58, https://doi.org/10.2307/20047122; Salah M. Sharief, "The Influence of Sufism on the Sudanese Belt," *Orientālistika* 819 (2020): 80–95, https://doi.org/10.22364/luraksti.os.819.05.

[3] Al-Amīn Abū Manqah Muḥammad and Kamāl Muḥammad Jāh Allāh, *Lughāt Al-Sūdān: Muqaddimah Taʿrīfīyah* (Khartoum: Majlis Taṭwīr wa-Tarqiyat al-Lughāt al-Qawmīyah, 2011), 26.

[4] ʿAwn al-Sharīf Qāsim, *al-Islām wa-al-ʿArabīyah fī al-Sūdān : dirāsāt fī al-ḥaḍārah wa-al-lughah* (Beirut: Dār al-Jīl, 1989), 248.

أقرب إلى اللهجة الحجازية.[٥] يتم نطق حرف القاف بالحرف (G) في اللغة الإنجليزية. تستعير اللهجة السودانية بعض الكلمات من النوبية وتستخدم أيضا في جميع أنحاء السودان وتعتبر رابطة بين الناس وتعرف بلهجة جوبا أو عربي جوبا بين المجموعات غير العربية في الجنوب.[٦] اللهجة السودانية هي النسخة القياسية للغة العربية المستخدمة في السودان. تعتبر اللهجة السودانية من أكبر اللهجات العربية المستخدمة اليوم ويتم التحدث بها في العديد من البلدان المجاورة. يتم استخدامها في غرب إرتريا وشرق تشاد وأفريقيا الوسطى وجنوب السودان.[٧]

وكانت اللهجة العامية السودانية جزء من ثقافة السودانيين التي تحيى وتنمو في حياتهم اليومية، حتى في الأمثال الشعبية. فدراسة اللهجات السودانية قد بحثها السابقون من الباحثين في عدد من البحوث. بعض منهم يبحثون اللهجة السودانية من جهة عامة[٨] وبعض يبحثون من جهة مقارنتها وعلاقتها بالفصحى[٩] وبعض يبحثون من جهة الأصوات[١٠] وبعض آخر يبحثون

---

[5] Bruce Ingham, "Some Characteristics of Meccan Speech," *Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London* 34, no. 2 (1971): 273–97, http://www.jstor.org/stable/612692.

[6] ʻAwn al-Sharīf Qāsim, *Qāmūs Al-Lahjah Al-ʻāmmah Fī Al-Sūdān*, 2nd ed. (Cairo: al-Maktab al-Miṣrī al-Ḥadīth, 1985).

[7] Kees Versteegh et al., *Encyclopedia of Arabic Language and Linguistics* (Leiden, The Netherlands: Brill, 2009), vols. 4, 376, https://brill.com/view/title/12148.

[8] Awn al-Sharif Gasim, "Some Aspects of Sudanese Colloquial Arabic," *Sudan Notes and Records* 46 (1965): 40–49, http://www.jstor.org/stable/41716877.

[9] ʿUthmān Ibrāhīm Yaḥyá Idrīs, "ʿAlāqāt al-ʿĀmmīyah bi-al-Fuṣḥá (Dirāsah Taṭbīqīyah fī Dawāwīn al-Shuʿarā' (Master's Thesis)" (Sudan University of Science and Technology, 2005); Muná Faḍl al-Mawlá Muṣṭafá, "Al-Alfāẓ al-ʿĀmmīyah al-Sūdānīyah wa-Dalālatuhā al-Mughāyarah wa-al-Muwāfaqah li-al-Fuṣḥá (Master's Thesis)" (Shendi University, 2014).

[10] Caroline Roset, "A Phonology of Darfur Arabic," *Wiener Zeitschrift Für Die Kunde Des Morgenlandes* 105 (2015): 315–42, http://www.jstor.org/stable/24754824; Dā'ud Muḥammad Dā'ud Sulaymān, "Al-Khaṣā'is al-Ṣawtīyah li-al-Lahjah al-ʿArabīyah al-Sūdānīyah: Dirāsat fī Dīwān Wad al-Farrāsh," *Majallat Kullīyat al-Lughah al-ʿArabīyah Jāmiʿah al-Qur'ān al-Karīm wa-Ta'ṣīl al-ʿUlūm* 7, no. 8 (2021): 1–35, http://uofq.edu.sd/magazine/arCopies/getMagazineID/4.

من جهة تراكيبها وصيغها[11]. بالنسبة لدراسة الأمثال الشعبية قد بحثها السابقون من جهة قيمها الإسلامية[12] والتربوية[13] والاجتماعية[14]. فمن الدراسات المذكورة يتضح أن دراسة نحوية على اللهجة السودانية من خلال الأمثال الشعبية لم يقم ببحثها السابقون. فكان الباحثون في اللهجة السودانية لا يدرسون في بحوثهم من خلال الأمثال، وكذلك الباحثون في الأمثال الشعبية السودانية لا يدرسون في بحوثهم من جهة قواعدها اللغوية أي الدراسة النحوية. إذن يسعى الباحث أن يدرس هذا الموضوع اكتمالا للبحوث السابقة وامتلاء للفراغ على الدراسة.

الهيكل النظري

تعريف المثل

ظهر من غير واحد من المعاجم، كلسان العرب ومختار الصحاح، أنّ للفظ (المثل) معانى مختلفة، كالنظير والصفة والعبرة وما يجعل مثالاً لغيره يُحذا عليه إلى غير ذلك من المعاني.[15] وفي المعنى الاصطلاحي المثل قسم من الحكم، يرد في واقعة لمناسبة اقتضت وروده فيها، ثمّ يتداولها الناس في غير واحد من الوقائع التي تشابهها دون أدنى تغيير لما فيه من وجازة وغرابة ودقة في التصوير. فالكلمة الحكيمة على قسمين: سائر منتشر بين الناس ودارج على

---

[11] Muḥammad Mahdī Muḥammad, "Baʿḍ Malāmiḥ al-Tarākīb wa-al-Ṣiyagh al-Nūbīyah fī al-Lahjah al-ʿArabīyah al-Sūdānīyah," *Majallat al-Dirāsāt al-Sūdānīyah* 10, no. 1–23 (1990), https://search.mandumah.com/Record/638654/Description#tabnav.

[12] Ṣalāḥ al-Tawm Ibrāhīm Muḥammad, "Al-Qiyam al-Islāmīyah fī al-Amthāl al-Shaʿbīyah al-Sūdānīyah" (University of Kassala, 2019).

[13] Muslim ʿAbd al-Qādir Aḥmad, "Al-Qiyam al-Tarbawīyah fī al-Amthāl al-Shaʿbīyah al-Sūdānīyah," *SUST Journal of Humanities* 21, no. 3 (2020): 147–64, http://repository.sustech.edu/handle/123456789/26012.

[14] Sumāyah ʿAbd al-Raḥman ʿAbd al-Karīm, "Maḍmūn al-Mathal al-Shaʿbī al-Sūdānī wa-Dawruhu al-Nafsī wa-al-Ijtimāʿī fī al-Tanshiʿah al-Ijtimāʿīyah (Ph.D Diss.)" (University of Khartoum, 2009), http://khartoumspace.uofk.edu/items/eb0d5d5f-6cda-4f22-986e-f0faffcd593e.

[15] Muḥammad Ibn Mukarram Ibn Manẓūr, *Lisān Al-ʿArab*, 8th ed. (Beirut: Dār Ṣādir, 2012), 61.

الألسن فهو المثل، وإلا فهي كلمة حكيمة لها قيمتها الخاصة وإن لم تكن سائرة.[١٦]

المثل جملة مفيدة موجزة متوارثة شفاهة من جيلٍ إلى جيل. وهو جملةٌ محكَمة البناء بليغة العبارة، شائعة الاستعمال عند مختلف الطبقات. وإذ يلخّص المثل قصة عناءٍ سابق وخبرة غابرة اختبرتها الجماعة فقد حظي عند الناس بثقة تامة، فصدّقوه لأنه يهتدي في حلِّ مشكلة قائمة بخبرة مكتسبةٍ من مشكلة قديمة انتهت إلى عبرةٍ لا تُنسى. وقد قيلت هذه العبرة في جملة موجزةٍ قد تغني عن رواية ما جرى.[١٧] وعرفه فوزي العنتيل بأنه هو الأسلوب البلاغي القصير الذائع بالرواية الشفهية والمبين لقاعدة الذوق أو السلوك أو الرأي الشعبي.[١٨]

ويقول بعض العلماء في المثل إنه ليس مجرد شكل من أشكال الفنون الشعبية؛ وإنما هو عملٌ كلاميٌ يستحث قوةً ما على التحرك. ويعتقد قائل المثل أنه يؤثّر أعظم الأثر في مسار الأمور وفي سلوك الناس. فالمعنى والغاية يجتمعان في كل أمثال العالم وهي، وإن اختلفت في تركيب جملها أو في صلاحها أو مدلول حكمتها أو سخريتها، كتابٌ ضخم يتصفّح فيه القارئ أخلاق الأمة وعبقريتها وفطنتها وروحها.[١٩] الأمثال نوع من أنواع الأدب يمتاز بإيجاز اللفظ وحسن المعنى ولطف التشبيه وجودة الكناية، ولا تكاد تخلو منها أمة من الأمم، ومزية الأمثال أنها تنبع من كل طبقات الشعب.[٢٠]

---

[16] ʿAbd al-ʿAzīz Muḥammad ʿUwayḍ Al-Sharārī, *Al-Amthāl fī Kitāb al-Ḥayawān (Dirāsah Fannīyah Bayānīyah) (Ph.D Diss.)* (Mu'tah: Mu'tah University, 2015), 9.

[17] Jamāl Ṭāhir and Dāliyā Jamāl Ṭāhir, *Mawsūʿat Al-Amthāl Al-Shaʿbīyah : Dirāsah ʿilmīyah* (Cairo: Dār al-Fikr al-ʿArabī, 2005).

[18] Fawzī ʿAntīl, *Bayna Al-Fulklūr Wa-Al-Thaqāfah Al-Shaʿbīyah* (Cairo: al-Hay'ah al-ʿĀmmah li-Quṣūr al-Thaqāfah, 2000), 311.

[19] Aḥmad Muḥammad ʿAṭīyāt, *Al-Iqnāʿ* (Amman: Dār Amwāj li-al-Nashr wa-al-Tawzī', 2012), 164.

[20] Aḥmad Amīn, *Qāmūs Al-ʿādāt Wa-Al-Taqālīd Wa-Al-Taʿābīr Al-Miṣrīyah* (Cairo: Mu'assasat Handāwī li-al-Taʿlīm wa-al-Thaqāfah, 2013), 69.

ومن التعريفات السابقة يتضح أن المثل هو تعبير عفوي عن موقف أو حدث موجز لحد البلاغة، و هو عبارة عن خلاصة تجارب وحكم الأجيال السابقة و من مميزات الأمثال الشعبية إنها بسيطة في لغتها و كلماتها و هي تحاكي كل العقول على اختلاف أنماطهم و ثقافاتهم كما إنها تمتاز بربط الجيل الحالي بالجيل السابق.

الاختلافات النحوية في اللهجة السودانية

قد تقدم في المبحث السابق أنّ العرب الذين هاجروا إلى السودان هم من أهل البوادي في الجزيرة العربية؛ ولذلك حملوا معهم لهجاتهم العربية التي يتكلمون بها وكانت لهجاتهم مختلفة ممّا أدي إلى الاختلاف بين اللهجات السودانية، ومع تلك الفروق الدقيقة بين اللهجات إلّا إنها تجتمع في كثير من الأحكام اللغوية من نحو وصرف وأصوات ودلالات المعاني، والأمثال التي انتشرت في المجتمع السوداني تمثل ذلك؛ حيث يصاغ المثل بلهجة عامية ويفهم معناه في كل أنحاء السودان، وتضمنت الأمثال الحكم والمواعظ والإرشادات المهمة للأجيال الحديثة. توجد اختلافات نحوية كثيرة بين اللهجة السودانية واللغة العربية الفصحى ولا يمكن حصرها في هذا المقام، ولكن سوف يذكر الباحث ما تعلق بالأمثال التي وردت في البحث، وهي كالآتي:

أولا، تسكين أواخر الكلمات، ولعل ذلك سببه طلب التخفيف، كما سيرد في الأمثال في المبحث القادم بمشيئة الله. **ثانيا**، جعل صلة الموصول (ال) جملة فعلية مثل قولهم (التسويها) بمعنى: التي تفعلها وهذا قد ورد في قول الشاعر: "ما أنت بالحكم الترضى حكومته"،[٢١] بمعنى: الذي ترضى. ومن المعلوم أنَّ صلة (ال) ترد صفة صريحة، اسم فاعل أو اسم مفعول، كما قال ابن مالك: "وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الأفعال قَلّ".[٢٢] وقد ترد صلة

[21] Bahāʾ al-Dīnʿ Abd Allāh ibn ʿAbd al-Raḥmān al-ʿAqīlī al-Hamadānī al-Miṣrī Ibn ʿAqīl and Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd Al-Ḥamīd, *Sharḥ Ibn ʿAqīl ʿalá Alfîyat ibn Mālik wa-maʿahu Kitāb Minḥat al-Jalīl bi-Taḥqīq Sharḥ Ibn ʿAqīl*, 20th ed. (Cairo: Dār al-Turāth, 1980), 157.

[22] Ibn ʿAqīl and ʿAbd Al-Ḥamīd, 155.

(ال) جملة اسمية كما في قولهم: "الليدو في المويه مازي الليدو في النار" بمعنى: الذي يده في الماء، وقد ترد شبه جملة مثل الجار والمجرور في قولهم: "... الزيق الفي الهدوم" بمعنى: الذي في الملابس. وقد ترد صفة صريحة كما في قولهم: "المحتاج يفتش خشم البقرة، والقارصو الدبيب". **ثالثا**، حذف الضمير العائد مثل قولهم: "المال تلتو" والأصل "المال ثلثه" ويلازم هذا الحذف إشباع الحركة. ومن المعلوم أنَّ حذف الضمير العائد يكون مع الموصول، كما قال ابن مالك: "... والحذف عندهم كثير منجلي، في عائد متصل إن انتصب * بفعل أوصف كمن نرجو يهب".[٢٣] على تقدير: "من نرجوه يهب"، ولكن نجد الحذف يقع في كل موضع وليس مقيّداً بالضمير العائد على الموصول فحسب.

رابعا، رفع المجرور وهذا يكون مع المجرور بحرف الجر مثل قولهم: "حشّاش بدقنُو" برفع "دقن"، وكذلك المجرور بالإضافة مثل قولهم: "القرد في عين أمُّو غزال" برفع "أمّ"، وكذلك نصبه في بعض المواضع مثل قولهم: ".... ولا ود أمَّك البعيد" بمعنى: "ولدُ أمِّك". **خامسا**، استعمال "كان" بدلا من أداة الشرط مثل قولهم "كان كترت الهموم إدمدم نوم". **سادسا**، جعل المثنى بالياء في كل أحواله رفعا ونصبا وجرا، فالرفع في مثل قولهم "اتنين كان قالوا ليك ....." والنصب مثل "... ما ببقى نعلين" بمعنى "لا يصير نعلين" والجر مثل "صاحب بالين كضّاب"، وكذلك جمع المذكر السالم يكون بالياء في كلّ أحواله.

منهج البحث

يصمم هذا البحث النوعي الوصفي بدراسة مكتبية، حيث تصدر البيانات من الكتب المتعددة. فتكون البيانات أمثالا شعبية تتضمن على اللهجة العامية السودانية. مصادر البيانات في هذا البحث نوعان: مصدر البيانات الأساسي ومصدر البيانات الثانوي. يأخذ الباحث كتاب الأمثال

[23] Bahāʾ al-Dīnʿ Abd Allāh ibn ʿAbd al-Raḥmān al-ʿAqīlī al-Hamadānī al-Miṣrī Ibn ʿAqīl and Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd Al-Ḥamīd, *Sharḥ Ibn ʿAqīl ʿalá Alfîyat ibn Mālik wa-maʿahu Kitāb Minḥat al-Jalīl bi-Taḥqīq Sharḥ Ibn ʿAqīl*, 20th ed. (Cairo: Dār al-Turāth, 1980), 164.

السودانية للشيخ بابكر بدري[٢٤] مصدر البيانات الأساسي لهذا البحث. ويقوم الباحث بتحليلها وينتفع بالكتب والمقالات العلمية المتنوعة المتعلقة بالأمثال الشعبية وقواعد النحو كمصادر البيانات الثانوية. يجمع الباحث البيانات بطريقة التوثيق. ويجري تحليل البيانات بعدة الخطوات، وهي تخفيض البيانات وعرض البيانات والاستنتاج.[٢٥]

نتائج البحث ومناقشته

الاختلافات النحوية الواردة في الأمثال

فالمثل الأول "**إِتْنِيْنْ كَانْ قَالُوا لِيْكْ أَضَانَك مَا فِي أَهبِشَا**". الصياغة الفصيحة: اثنانِ إنْ قالا لكَ أَذُنْكَ لا توجدُ، المَسْهَا. يقال لحث السامع للاستجابة للنصح، خصوصاً لو تكرر النصح من اثنين فصاعداً فلابدَّ من اتباعه وإن كان السامع لا يقتنع بالنصح، وذلك للمبالغة في الإقناع بكلام الناصحين حتى لو قالوا لك أذنك لا توجد فلابدَّ أن تلمسها مع أنَّك متأكِّد من وجودها لعلها قطعت وأنت لا تدري. الاختلاف النحويّ في عدم رفع المبتدأ (اثنان - إتنين)، وقد عاد على المثني ضمير جمع وهو واو الجماعة(قالوا)، وتسكين ضمير المخاطب الكاف في (لكَ – لِيْكْ) وفي (أضانكْ – أذنكَ) وحذف الضمير العائد على (أضانك) المتصل بفعل الأمر(اهبشها - أهبشا) وبالفصحى (المسها).

والمثل الثاني "**الأَسَدْ ما كَتل مَرَتو**". الصياغة الفصيحة: الأَسَدُ ما قتلَ امْرَأَتهُ. يقال للمرأة التي تخاف صحبة زوجها؛ لأجل أن تدخل في نفسها الطمأنينة وتسعد بطيب العشرة معه، فمهما كان الرجل شرساً في طباعة تجده رقيق المعاملة مع زوجته وأولاده كالأسد يفترس حيوانات الغابة، ولكنه رقيق عطوف مع زوجته وأشباله. وهذا يذكر بقول البوصيري في البردة يصف

[24] Bābikr Badrī, *Al-Amthāl Al-Sūdānīyah*, ed. Ṣalāḥ ʿUmar Al-Ṣādiq (Khartoum: Dār al-Muṣawwarāt li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 2002).

[25] Matthew B. Miles, A. Michael Huberman, and Johnny Saldana, *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*, 3rd ed. (California: SAGE Publications, Inc, 2014).

اهتمام النبيّ -صلى الله عليه وسلم- بأمته: أحلَّ أُمَّته في حِرْزِ مِلتِه * كالليثِ حَلَّ مَعَ الأشْبالِ في أَجمِ.[٢٦] الاختلاف النحويّ في تسكين المبتدأ (الأسد) وحقه الرفع، وتسكين الفعل الماضي (كتلْ) وحقه البناء على الفتح، ورفع المفعول به (مَرتو) وحقه النصب، وحذف الضمير الهاء العائد على المبتدأ في كلمة (مَرتو) والأصل (امْرَأَتهُ).

والمثل الثالث "**الإضِيْنةْ دُقُّو واِعْتذِرْ لِيهُو**". الصياغة الفصيحة: الأَذِيْنَةُ اضْرِبْهُ ثُمَّ اعْتذِرْ لهُ. يقال لمن يخطئ في حق الآخرين، ثم يعتذر لهم استخفافا بهم، فهو قصده النيل منهم، ثم يعتذر لهم حتى لا يناله العقاب، فهو يعاملهم معاملة الحمقى، فكلمة (الإضينة) تطلق على الشخص الأحمق الذي يصدق كلَّ ما يقال. الاختلاف النحويّ في تسكين المبتدأ (الإضينة) فالتاء المربوطة لتحذف في النطق، ثم حذف الضمير العائد على المبتدأ في (دقو) والأصل (دُقُّه)، وكأنَّ الواو عوض عن الهاء التي حذفت.

والمثل الرابع "**الإيْدُو فِي النَّارْ ما زَيْ الإيدُو في الْمُوْيَه**". الصياغة الفصيحة: الّذِي يدُهُ فِي النَّارِ ليْسَ كالذي يدُهُ في الْمَاءِ. يقال لمن ينكر تصرفات الآخرين ولا يعلم ما دفعهم لهذه التصرفات من أسباب قاهرة يجهلها المنكر. الاختلاف النحويّ هو جعل الجملة الاسمية صلة للموصول (ال) في (الإيْدُو فِي النَّارْ - الإيدُو في الْمُوْيَه)، وحذف الضمير العائد على الموصول والأصل (يده).

والمثل الخامس "**البابْ البِجِيْبْ الرِّيْحْ سِدُّوْ واِسْتَرِيْحْ**". الصياغة الفصيحة: البابُ الذي تأتي منه الرِّيْحُ سُدَّهُ وَاسْترِحْ. يضرب المثل لترك الأمور التي توقع في مشكلات تشبيهاً لها بالباب الذي تأتي منه الرياح العاتية فحل المشكلة يكون بإغلاقه، كذلك يجب إغلاق أبواب الفتن، ففيه نصح وإرشاد. الاختلاف النحويّ في تسكين أواخر الكلمات، واستعمال الفعل المضارع صلة

[26] Al-Shaykh Ibrāhīm Al-Bājūrī, *Sharḥ Al-Burdah Al-Musammāh Al-Kawākib Al-Durrīyah Fī Madḥ Khayr Al-Barīyah Li-Al-Imām Al-Būṣīrī*, ed. ʿAbd al-Raḥmān Ḥasan Maḥmūd (Cairo: Maktabat al-Ādāb, n.d.), 28.

للموصول (ال) في (البجيب)، وحذف الضمير العائد على الباب في (سده - سدو).

والمثل السادس "**البِيْتُو مِنْ قِزَازْ مَا يِفَلّقْ بِالْحُجَارْ**". الصياغة الفصيحة: الّذِي بَيْتُهُ مِنْ زُجَاجٍ لا يَرْمِي الآخَرِينَ بِالْحِجَارَةِ. يقال للنصح والإرشاد لأهل الفضل من أن يعتدي أحدهم على عامة الناس تشبيها لهم بالذي يمتلك بيتا من الزجاج فلا ينبغي له أن يرمي الآخرين بالحجارة فلا شك أنه هو الخاسر حين يأتيه الرد بالمثل من الآخرين؛ لأنه سوف يفقد بيته، كذلك إذا أهل الفضل اعتدوا على عامة الناس أو سبوهم فلابد أن يأتيهم الرد فيفقدهم هيبتهم واحترام الناس لهم. الاختلاف النحويّ في استعمال الجملة الاسمية صلة للموصول (ال)، وحذف الضمير العائد على الموصول (بيته – بيتو).

والمثل السابع "**البِيرْقُصْ ما بِغَطِّي دِقْنُو**". الصياغة الفصيحة: الّذِي يَرْقُصُ - أو الرّاقِصُ - لا يُغَطِّي لَحْيَتَهُ. يقال عند المواقف التي تحتاج إلى الصراحة وإيضاح الأمور تشبيها بحال الذي يرقص وله لحية فلا يستطيع تغطيتها و(الدقن) في العامية يقصد بها شعر اللحية مأخوذة من (الذّقن) وهو عظم الفك السفلي حيث تنبت اللحية فأطلق المحل وأريد الحال. الاختلاف النحويّ في استعمال الفعل المضارع (يرقص) صلة للموصول (ال) على غير الفصحى، وحذف الضمير العائد على الموصول في (دقنه – دقنو).

والمثل الثامن "**التّسَوّيْ كِرِيْتْ فِي القَرَضْ تَلْقَاهُو فِي جِلِدَا**".[٢٧] الصياغة الفصيحة: الّذِي تَفْعلُهُ الشَّاةُ فِي شَجَرِ القَرَظِ يَعُودُ عَلَيْها فِي جِلْدِها. يقال للتحذير من فعل الأذى للآخرين لأن ذلك سوف يعود على الشخص عاجلاً أو آجلا تشبيها له بحال الشاة التي تعتدي على شجر القرض بتكسير أغصانه والعبث بثمره وهذا الثمر يستعمل في دبغ الجلود، ومهما طال الزمان سوف تذبح الشاة ويدبغ جلدها بثمر تلك الشجرة التي فعلت بها الأذى.

[27] Ibn Manẓūr, *Lisān Al-ʿArab*.

الاختلاف النحويّ في تسكين أواخر الكلمات للتخفيف، وجعل الفعل المضارع (تسوي) صلة للموصول (ال) على غير اللغة المشهورة.

والمثل التاسع "**التسَوّيْها بي إيْدَك تَغْلِبْ أجَاويْدَك**." الصياغة الفصيحة: التي تَفْعَلُهَا بِيَدِك تَغْلِبُ وُسَطاءَك. يقال للشخص الذي تسبب في أذي نفسه، ثم يسعي لطلب المساعدة من (الأجاويد) ويقصد بهم الوسطاء الذين يسعون بين الخصماء لحل المشكلات، وقد يستعصي الأمر على هؤلاء الوسطاء بسبب أنَّ الشخص ارتكب جرما عظيما. الاختلاف النحويّ في جعل صلة الموصول (أل) جملة فعلية (التسَوّيْها)، وجعل المجرور بحرف الجر منصوبا (بي إيْدَك)، وتسكين المضارع المرفوع (تَغْلِبْ).

والمثل العاشر "**الجَايَاكْ مَا بْتَخْتَاكْ**". الصياغة الفصيحة: الّتِي سَوْفَ تَأْتِيْكَ لا تُخْطِئُكَ. يقال للتذكير بقضاء الله وقدره، أي أنَّ الشيء المقدر لا مفرّ منه مهما حاول الإنسان دفعه عنه، فلابد من أن يصيبه. الاختلاف النحويّ في تسكين الضمير كاف المخاطب والأصل البناء على الفتح، والملاحظ أن صلة الموصول (ال) جاءت اسم فاعل على اللغة المشهورة، وكذلك تعدي اسم الفاعل (جائي) للمفعول الضمير مباشرة والأصل في الفعل أنه لازم، فالفصيح (جائية إليك).

والمثل الحادي عشر "**الجَمْرَ بِتَحْرِقْ الواطِيْهَا**". الصياغة الفصيحة: الجَمْرَةُ تَحْرِقُ الواطِئَهَا. يقال لحرص صاحب الحاجة على تجويد وإتقان ما يهمه من عمل؛ لأنَّه هو الذي سوف يكتوي بنار الخسران، كالذي يطأ جمرة من النار تجده يعاني من شدة الألم، وإن تعاطف معه الناس فلا يمكن أن يخففوا من ألم النار التي أصابته، وكأنه إرشاد للمخاطب بالقيام بعمله وعدم الاعتماد على الآخرين. الاختلاف النحويّ في عدم نطق التاء المربوطة في كلمة (الجَمْرَة) فتنطق (الجَمْرَ) فتحذف هي و الضمة التي علامة رفع المبتدأ، وتسكين المضارع (تحرق) وحقه الرفع.

والمثل الثاني عشر "**الحُمَارْ وِلِدْ واِسْتَرَاحْ**". الصياغة الفصيحة: الحِمَارُ وَلَدَ فَاسْتَرَاحْ. يقال للابن العاق الذي لا يعين والديه، مقارنة بابن الحمار؛ لأنَّ الحمار عندما يولد له مولود تجد المولود يتحمل الكثير من الأشغال عن أبيه. الاختلاف النحويّ في تسكين آخر المبتدأ (الحُمَارْ) وتسكين آخر الفعلين الماضيين (وِلِدْ - اسْتَرَاحْ) والأصل هو البناء على الفتح. واستعمال الواو في (واِسْتَرَاحْ) بدلاً من فاء السببية، والأصل فاستراح؛ لأنَّ الولادة سبب الراحة.

والمثل الثالث عشر "**الخِيْرْ فِي المَنْعُولْ زَيْ الشَّرا فِي القَنْدُولْ**". الصياغة الفصيحة: الخَيْرُ فِي المَلْعُونِ مِثْلُ الأشْواكِ فِي السُّنْبُلةِ. يسمع أيضا: الحَسَنَة فِي المَنْعُولْ زَيْ الشَّرا فِي القَنْدُولْ، يقال لتخفيف. الحزن والأسى لمن فعل خيراً لمن لا يستحقه، وهو ما أطلق عليه كلمة (المنعول) وهي في الأصل (الملعون) لإنّ الشر يلازمه ملازمة الشرا للقندول أي أن الأشواك الصغيرة تلازم الحب في السنابل وتكون محيطة بها، وبهذا التشبيه التمثيلي يتضح الغرض من المثل وهو أنك مهما فعلت من خير لبعض الناس يقابلك بالشر فكأن شره (الشرا) يغطي على الخير الذي قدمته له (القندول) فهو يقابل الحسنة بالسيئة، عياذا بالله. الاختلاف النحويّ في عدم نطق الضمة في آخر المبتدأ (الحسنة) بل حذفت تاء التأنيث في النطق، وتسكين المجرور بحرف الجر (المنعول – القندول) وربما سبب ذلك السجع وكأنّ فيها وقفا لتوافق الفواصل.

والمثل الرابع عشر "**الدُّنْيا ما بِتدّومْ زَيْ الزيق الفي الهُدُوْمْ**". الصياغة الفصيحة: الدُّنْيا لا تدُومُ مِثْلُ أسْفَلِ الثِّيابِ. يقال للتذكير بزوال نعيم الدنيا من أموال ومظاهر خدَّاعة تشبيها له بأسفل الثوب فتجد فيه زخارف يسمونها (الزيق) وهي سريعة الزوال بسبب الاحتكاك مع الأرجل في حال المشي. الاختلاف النحوي في تسكين المضارع المرفوع (تدوم)، وكذلك تسكين المجرور(الهدوم) ولعل ذلك يحسن لسجع الكلام، ومجيء الجار والمجرور صلة للموصول (ال)

وفي الأصل صلته الصفة الصريحة، والأفضل أنْ يكون الموصول هو(الذي) في هذه الحالة (الفي الهُدُوْمْ – الذي في الهدوم) .

والمثل الخامس عشر "**الدَّيْنْ لَوْ دِرْهَمَيْنْ بِسَوِّدْ الْخَدّينْ**". الصياغة الفصيحة: الدَّينُ لَوْ كانَ دِرْهَمَيْنِ يسَوِّدُ الْخَدَّينْ. يقال في ذم الدين؛ لأنه يجعل المستدين في حالة حرج دائم، ويستحي من الشخص الذي استدان منه، ويشعر بأن وجهه يسودّ عند رؤية الدائن، وإن كان الدين قليلا كدرهمين فقط، والسواد كناية عن الإحساس بالذل والصغار. الاختلاف النحويّ في تسكين آوخر الكلمات (الدين – درهمين – بسود – الخدين) والأولى مبتدأ والأصل فيه الرفع، والثانية خبر كان المحذوفة والأصل كسر النون لأنه مثنى، والثالثة فعل مضارع مجرد من الناصب والجازم فالأصل فيه الرفع، والرابعة مفعول به وهو مثنى فالأصل كسر النون وهذا التسكين يكون للتخفيف ويساعد على السجع في الأمثال. وحذف كان واسمها المقدر فيها موجود في اللغة الفصيحة مثل قولهم: ائتني بدابة ولو حمارا على تقدير: ولو كان المأتي به حمارا.

والمثل السادس عشر "**الرَّيْدْ الكَتِيْرْ لابُدْ تَعَقْبُوْ عَدَاوَةْ**". الصياغة الفصيحة: الحُبُّ الكَثيْر لابدَّ من أنْ تَعْقِبَهُ عَدَاوَةْ. يقال لمن يحب شخصاً بإفراط ويعطيه كلّ وقته وفكره ووجدانه، فالملاحظ أنّ مثل ذلك الحب ينقلب إلى عداوة بسبب عدم استحقاق الطرف الآخر هذا الحب العميق الصادق، والمثل يحمل نصحاً وإرشاداً بأن تحب الآخرين هونا ما ولا تحب بإفراط حتى تترك جانباً لتحمل وقوع الخطأ من الجانب الآخر؛ وبهذا لا ينقلب الحبّ عداوةٍ. الاختلاف النحويّ في تسكين أواخر الكلمات (الريد) وهو مبتدأ الأصل فيه الرفع، وكذلك صفته (الكتير)، وتسكين (لابدْ) والأصل فيه البناء على الفتح، وحذف الضمير العائد على المبتدأ (تعقبو – تعقبه).

والمثل السابع عشر "**القِرِدْ فِي عِيْنْ أُمُّوْ غَزَالْ**". الصياغة الفصيحة: القِرْدُ فِي نَظِرِ أُمِّهِ غَزَالٌ. هذا المثل يضرب لمن يمجَّد ويعظّم ما يمتلكه من

أشياء، وإن كانت وضيعة فيشبه حاله بحال أمّ القرد التي تعظم مولودها وتنظر إليه وكأنَّه غزال في جماله، والعين مقصود بها النظر على سبيل المجاز المرسل. الاختلاف النحويّ في تسكين المبتدأ (القرد)، وتسكين المجرور بحرف الجر (عين)، وتسكين خبر المبتدأ (غزال)، ورفع المضاف إليه (أمّ) والأصل فيه الجر، وحذف الضمير العائد على المبتدأ (أمّه – أمّو).

والمثل الثامن عشر "**القَلَمْ ما بِزِيلْ بَلَمْ**". الصياغة الفصيحة: القَلَمُ لا يَزِيْلُ بَلمًا. يقال للشخص الذي لم ينتفع بعلمه فيتصرف تصرف الجاهل والبلم يقصد به الغباء في التصرفات. الاختلاف النحويّ في تسكين أواخر الكلمات للتخفيف.

والمثل التاسع عشر "**الكِلابْ كانْ ادَّاوَسُو بَخِتْ أرْنَبْ**". الصياغة الفصيحة: إنْ تَعَارَكَتْ الكِلابُ فحظُّ الأرْنَبِ. يضرب المثل للتحذير من الاقتتال بين الأقوياء؛ لأنه يعطي الفرصة للضعفاء بالظهور على الساحة وبسط نفوذهم، يشبه ذلك بتعارك الكلاب الذي يضعفها ويكون من حظ الأرنب الضعيف، والبخت يعنى الحظ الوفير. الاختلاف النحوي في تسكين أواخر الكلمات، واستعمال الفعل كان بمعنى أداة الشرط، واستعمال واو الجماعة ضميراً يعود على الكلاب وهي غير عاقلة، واو الجماعة تكون للعاقل المذكر.

والمثل العشرون "**المَا بِهْدِي الْكَرِيْمْ تَعْبانْ**". الصياغة الفصيحة: الذي لا يَهْدِيْهِ الْكَرِيْمُ تَعْبانٌ. يقال للشخص الذي لا ينتفع بالوعظ والإرشاد، وفيه إظهار للتصبر أيضا؛ فالهداية من الله الكريم، فالذي لم يرزقه الله الهداية تعبان أي: مُتعب. الاختلاف النحويّ في جعل الجملة الفعلية المنفية صلة للموصول (ال)، وحذف الضمير العائد على الموصول (يَهْدِيْهِ - بِهْدِي)، وتسكين آخر الفاعل (الكريم) والأصل الرفع، وتسكين خبر المبتدأ (تعبان) والأصل الرفع.

والمثل الحادي والعشرون "**المَا شَافْ البَحَرْ تَخَلْعُوا التُّرْعَهْ**". الصياغة الفصيحة: الّذِي لَمْ يَرَ البَحْرَ تُفْزِعُه البِرْكَةُ. يقال للشخص صاحب النظرة

الضيقة تشبيها له بمن يفزع ويتعجب عندما يرى ترعة (بركة ماء) وسبب ذلك أنه لم يرَ نهرا أو بحرا؛ ولذلك يتعجب من رؤية القليل؛ لأنه لم يرَ الكثير. الاختلاف النحويّ في تسكين آواخر الكلمات، وجعل الفعل الماضي المنفي صلة للموصول (ال) على لغة من يجعل الفعل صلة لأل، وحذف الضمير العائد على الموصول في (تخلعهُ – تخلعو).

والمثل الثاني والعشرون "**المالْ تِلْتُوْ وَلا كَتِلْتُو**". الصياغة الفصيحة: المالُ ثُلُثُه وَلا قِتْلَتُه. يقال من أجل التصبر على ضياع بعض الأشياء، فمن ضاع منه ثلثا ماله وبقي الثلث فهو رابح بالمقارنة مع من ضاع منه كلّ المال، فالقتل مقصود به ضياع المال بأكمله، وتبدو الاستعارة المكنية واضحة. الاختلاف النحويّ في تسكين المبتدأ (المال)، وكذلك حذف الضمير العائد في (تلتو، وكتلتو) مع إشباع الضمة في الموضعين.

والمثل الثالث والعشرون "**المُحْتاجْ بِفَتِّشْ خَشْمَ البَقَرَة**". الصياغة الفصيحة: المُحْتاجُ يَبْحثُ فِي فَمِ البَقَرَة. ويسمع أيضا: سِيْدَ الرَّايْحَة بِفْتَحْ خَشْمَ البَقَرَة. يقال للشخص الذي يهمه أمر وتجده يبحث عنه في كل مكان، وكذلك الذي ضاع منه شيء ويبالغ في البحث عنه. الاختلاف النحويّ في تسكين أواخر الكلمات (المحتاج – بفتش) والأصل رفع المحتاج لأنه مبتدأ، ورفع المضارع (بفتش).

والمثل الرابع والعشرون "**الوِلادَةْ صَغَرَةْ والمَشِي صَباحْ**". الصياغة الفصيحة: الوِلادَةُ فِي الصِّغَرِ وَالمَشِي صَباحٌ. يضرب للنصح والإرشاد في التبكير بإنجاز الأعمال؛ لأن المرأة تستطيع الإنجاب بسهولة في العمر المبكر، وكذلك الذي يريد قطع المسافات البعيدة يبكر في الخروج صباحاً. وسمع أيضاً "الولادة سغرة" بالسين بدلا من الصاد. الاختلاف النحويّ في تسكين آواخر الكلمات، وقد أخبر باسم الزمان (الصباح) لأنّ المبتدأ اسم معنى (المشي).

والمثل الخامس والعشرون "**إنْ عَجَبَكْ مَالَكْ شُوْفْ ضُلَّ الضِّحَى وإنْ عَجَبُوكْ رُجَالَكْ شُوْفْ التُّرَابْ**". الصياغة الفصيحة: إنْ أعْجَبَكَ مَالُكَ فانْظُرْ

إلى ظلِّ الضُّحَى وإنْ أعْجَبَكَ رُجَالُكَ فانْظُرْ إلى التُّرَابِ. يضرب هذا المثل لمن يفتخر بالمال والأهل؛ فيذكره المثل بأن المال زائل كظل الضّحى وكذلك عليه أن يتذكر بأن الأهل والعصبة من الرجال يموتون يوماً ما ويدفنون في التراب، وفي المثل حكمة ونصح وإرشاد إلى السلوك القويم. الاختلاف النحويّ في نصب الفاعل (مَالَكْ - رُجَالَكْ) والأصل الرفع، وكذلك تسكين الضمير كاف المخاطب فيهما والأصل الفتح، ولم يجرد الفعل من الضمير مع إسناده للاسم الظاهر في (عَجَبُوكْ رُجَالَكْ)، وهذا ما يطلق عليه لغة أكلوني البراغيث، وهي موجودة في بعض اللهجات العربية القديمة، وتعتبر من اللغات الشاذة، وهي من سمات العامية السودانية، وقد ذكرها ابن مالك حيث قال: "وجردِ الفعلَ إذا ما أسندا * لاثنين أو جمعٍ كفَازَ الشُّهدَا؛ وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهرِ بعدُ مسندُ".[٢٨]

خاتمة

فقد توصل الباحث إلى بعض النتائج وهي كالآتي: (١) اللهجة السودانية من أكبر اللهجات العربية المتكلم بها حاليا حيث يتحدث بها في السودان وفي الدول المجاورة له، (٢) تميل اللهجة السودانية إلى تسكين أواخر الكلمات لأجل التخفيف، (٣) الموصول (ال) تكون صلته جملة فعلية أو اسمية أو جار ومجرور ولا يُتقيّد بالصفة الصريحة، (٤) يحذف الضمير العائد كثيرا، (٥) يستعمل الفعل (كان) كأداة للشرط في مواضع كثيرة، (٦) كثيرا ما يرفع المجرور أو ينصب، (٧) يثبت المثنى في جميع أحواله على الياء رفعاً ونصباً وجراً، وكذلك جمع المذكر السالم. وما برأ البحث من القصور، فقد توصل الباحث إلى التوصيات على الباحثين مواصلة البحث في دراسة الأمثال الشعبية، وعلى المتخصصين في مجال البلاغة دراسة الأمثال الشعبية دراسة بلاغية لإبراز المعاني العظيمة التي تضمنتها، وعلى الأساتذة في الجامعات والمعاهد إعطاء

[28] Abū Bakr Muḥammad Ibn al-Sarī Ibn Sahal Ibn al-Sarrāj al-Naḥwī Al-Baghdādī, *Al-Uṣūl Fī Al-Naḥw*, ed. ʻAbd al-Ḥusayn Fatlī (Cairo: Mu'assasat al-Risālah, 1985), 29.

الطلاب مثل هذه الموضوعات باعتبارها واجبات، أو بحوث صفيَّه؛ حتى يتم استيعاب دراسة معظم الأمثال الشعبية.

قائمة المراجع

’Abdin, ’Abd al-Magid, Fawzi F Gadallah, and G N Sanderson. “Some General Aspects of the Arabisation of the Sudan.” *Sudan Notes and Records* 40 (1959): 48–74. http://www.jstor.org/stable/41719579.

Aḥmad, Muslim ʿAbd al-Qādir. “Al-Qiyam al-Tarbawīyah fī al-Amthāl al-Shaʿbīyah al-Sūdānīyah.” *SUST Journal of Humanities* 21, no. 3 (2020): 147–64. http://repository.sustech.edu/handle/123456789/26012.

Al-Baghdādī, Abū Bakr Muḥammad Ibn al-Sarī Ibn Sahal Ibn al-Sarrāj al-Naḥwī. *Al-Uṣūl Fī Al-Naḥw*. Edited by ʻAbd al-Ḥusayn Fatlī. Cairo: Mu’assasat al-Risālah, 1985.

Al-Bājūrī, Al-Shaykh Ibrāhīm. *Sharḥ Al-Burdah Al-Musammāh Al-Kawākib Al-Durrīyah Fī Madḥ Khayr Al-Barīyah Li-Al-Imām Al-Būṣīrī*. Edited by ʿAbd al-Raḥmān Ḥasan Maḥmūd. Cairo: Maktabat al-Ādāb, n.d.

Al-Khalidi, Fatima Kassab. “The Baqt Treaty under Islamic Law.” *Journal Sharia and Law* 2018, no. 75 (2021): 35–76. https://scholarworks.uaeu.ac.ae/sharia_and_law/vol2018/iss75/9.

Al-Sharārī, ʿAbd al-ʿAzīz Muḥammad ʿUwayḍ. *Al-Amthāl fī Kitāb al-Ḥayawān (Dirāsah Fannīyah Bayānīyah) (Ph.D Diss.)*. Mu’tah: Mu’tah University, 2015.

Amīn, Aḥmad. *Qāmūs Al-ʻādāt Wa-Al-Taqālīd Wa-Al-Taʻābīr Al-Miṣrīyah*. Cairo: Mu’assasat Handāwī li-al-Taʿlīm wa-al-Thaqāfah, 2013.

Badrī, Bābikr. *Al-Amthāl Al-Sūdānīyah*. Edited by Ṣalāḥ ʻUmar Al-Ṣādiq. Khartoum: Dār al-Muṣawwarāt li-al-Nashr wa-al-Tawzīʿ, 2002.

Gasim, Awn al-Sharif. "Some Aspects of Sudanese Colloquial Arabic." *Sudan Notes and Records* 46 (1965): 40–49. http://www.jstor.org/stable/41716877.

Hassan, Y F. "The Penetration of Islam in the Eastern Sudan." *Sudan Notes and Records* 44 (1963): 1–8. http://www.jstor.org/stable/41716838.

ʻAntīl, Fawzī. *Bayna Al-Fulklūr Wa-Al-Thaqāfah Al-Shaʻbīyah*. Cairo: al-Hay'ah al-ʻĀmmah li-Quṣūr al-Thaqāfah, 2000.

ʻAṭīyāt, Aḥmad Muḥammad. *Al-Iqnāʻ*. Amman: Dār Amwāj li-al-Nashr wa-al-Tawzīʼ, 2012.

ʻAwn al-Sharīf Qāsim. *Qāmūs Al-Lahjah Al-ʻāmmah Fī Al-Sūdān*. 2nd ed. Cairo: al-Maktab al-Miṣrī al-Ḥadīth, 1985.

Ibn Manẓūr, Muḥammad Ibn Mukarram. *Lisān Al-ʻArab*. 8th ed. Beirut: Dār Ṣādir, 2012.

Ibn ʿAqīl, Bahāʾ al-Dīnʿ Abd Allāh ibn ʿAbd al-Raḥmān al-ʻAqīlī al-Hamadānī al-Miṣrī, and Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʻAbd Al-Ḥamīd. *Sharḥ Ibn ʻAqīl ʻalá Alfiyat ibn Mālik wa-maʿahu Kitāb Minḥat al-Jalīl bi-Taḥqīq Sharḥ Ibn ʿAqīl*. 20th ed. Cairo: Dār al-Turāth, 1980.

Idrīs, ʿUthmān Ibrāhīm Yaḥyá. "ʿAlāqāt al-ʻĀmmīyah bi-al-Fuṣḥá (Dirāsah Taṭbīqīyah fī Dawāwīn al-Shuʿarāʼ (Master's Thesis)." Sudan University of Science and Technology, 2005.

Ingham, Bruce. "Some Characteristics of Meccan Speech." *Bulletin of the School of Oriental and African Studies, University of London* 34, no. 2 (1971): 273–97. http://www.jstor.org/stable/612692.

Miles, Matthew B., A. Michael Huberman, and Johnny Saldana. *Qualitative Data Analysis: A Methods Sourcebook*. 3rd ed. California: SAGE Publications, Inc, 2014.

Muḥammad, Al-Amīn Abū Manqah, and Kamāl Muḥammad Jāh Allāh. *Lughāt Al-Sūdān: Muqaddimah Taʿrīfīyah*. Khartoum: Majlis Taṭwīr wa-Tarqiyat al-Lughāt al-Qawmīyah, 2011.

Muḥammad, Muḥammad Mahdī. "Baʿḍ Malāmiḥ al-Tarākīb wa-al-Ṣiyagh al-Nūbīyah fī al-Lahjah al-ʿArabīyah al-Sūdānīyah." *Majallat al-Dirāsāt al-Sūdānīyah* 10, no. 1–23 (1990). https://search.mandumah.com/Record/638654/Description#tabnav.

Muḥammad, Ṣalāḥ al-Tawm Ibrāhīm. "Al-Qiyam al-Islāmīyah fī al-Amthāl al-Shaʿbīyah al-Sūdānīyah." University of Kassala, 2019.

Muṣṭafá, Muná Faḍl al-Mawlá. "Al-Alfāẓ al-ʿĀmmīyah al-Sūdānīyah wa-Dalālatuhā al-Mughāyarah wa-al-Muwāfaqah li-al-Fuṣḥá (Master's Thesis)." Shendi University, 2014.

Qāsim, ʻAwn al-Sharīf. *al-Islām wa-al-ʻArabīyah fī al-Sūdān : dirāsāt fī al-ḥaḍārah wa-al-lughah*. Beirut: Dār al-Jīl, 1989.

Roset, Caroline. "A Phonology of Darfur Arabic." *Wiener Zeitschrift Für Die Kunde Des Morgenlandes* 105 (2015): 315–42. http://www.jstor.org/stable/24754824.

Sharief, Salah M. "The Influence of Sufism on the Sudanese Belt." *Orientālistika* 819 (2020): 80–95. https://doi.org/10.22364/luraksti.os.819.05.

Sulaymān, Dā'ud Muḥammad Dā'ud. "Al-Khaṣā'is al-Ṣawtīyah li-al-Lahjah al-ʿArabīyah al-Sūdānīyah: Dirāsat fī Dīwān Wad al-Farrāsh." *Majallat Kullīyat al-Lughah al-ʿArabīyah Jāmiʿah al-Qur'ān al-Karīm wa-Ta'ṣīl al-ʿUlūm* 7, no. 8 (2021): 1–35. http://uofq.edu.sd/magazine/arCopies/getMagazineID/4.

Ṭāhir, Jamāl, and Dāliyā Jamāl Ṭāhir. *Mawsūʻat Al-Amthāl Al-Shaʻbīyah : Dirāsah ʻilmīyah*. Cairo: Dār al-Fikr al-ʻArabī, 2005.

Versteegh, Kees, Mushira Eid, Alaa Elgibali, Manfred Woidich, and Andrzej Zaborski. *Encyclopedia of Arabic Language and Linguistics*. Leiden, The Netherlands: Brill, 2009.

https://brill.com/view/title/12148.

Viorst, Milton. “Sudan’s Islamic Experiment.” *Foreign Affairs* 74, no. 3 (1995): 45–58. https://doi.org/10.2307/20047122.

ʿAbd al-Karīm, Sumāyah ʿAbd al-Raḥman. “Maḍmūn al-Mathal al-Shaʿbī al-Sūdānī wa-Dawruhu al-Nafsī wa-al-Ijtimāʿī fī al-Tanshiʿah al-Ijtimāʿīyah (Ph.D Diss.).” University of Khartoum, 2009. http://khartoumspace.uofk.edu/items/eb0d5d5f-6cda-4f22-986e-f0faffcd593e.